

مشكلات الإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي بمدينة القبة

د . فرج محمد سليمان / جامعة عمر المختار / أستاذ مساعد في كلية التربية القبة
د . محمد علي حمزه / جامعة بنغازي / أستاذ مساعد في كلية التربية المرج



مشكلات الإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي بمدينة القبة

الملخص :

تهدف الدراسة للتعرف على مشكلات الإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي بمدينة القبة، وشملت عينة الدراسة 100 معلماً ومعلمة، وزعت عليهم استبانة مكونة من 43 فقرة، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم مشكلات الإدارة الصفية، إكثار التلاميذ من الشكوى عن بعضهم البعض، زيادة عدد التلاميذ داخل الفصل، ضعف تعزيز المناهج للتعليم الذاتي للتلميذ.

Abstract:

The study aims to identify the problems of classroom management among primary education teachers in the city of Qubbah. The study sample included (100) teachers, and a questionnaire consisting of (43) items was distributed to them. The study found that the problems of classroom management are the number of students complaining about each other, the increase in the number of students in the classroom and the weakening of curricula for self education for the student.

المقدمة

يعد المعلم الركن الأساسي في العملية التعليمية فهو مطالب بتنمية مهارات التلاميذ ، والرقي بمستواهم المعرفي، والوجداني والسلوكي وذلك من خلال خبراته، وقدراته ومهاراته ومن المعروف بان تربية الإنسان ليست مجرد تزويده بكم من المعرفة أقل أو أكثر ولكنها بالدرجة الأولى نسق من القيم يسهم في تشكيل الضمير أو الوازع الداخلي الذي يكون ضابطا للسلوكيات كما يجب إن يكون النسق القيمي معيارا يواجه اختيارنا في العلوم وكيفية معالجتها ،وتقديمها للمتعلم وتعتبر إدارة الصف والسيطرة على سلوكيات التلاميذ الصفية الشغل الشاغل لمعظم المعلمين في جميع المراحل التعليمية وذلك لما لهذه السلوكيات من آثار على النتائج التي يمكن أن ننجحها من العمل التدريسي والمسيرة التعليمية ككل، وكذلك لما لهذه السلوكيات من آثار على نجاح المعلم أو فشله في أداء الدور المطلوب منه كمعلم للتلاميذ فنجاح المدرسة أو فشلها إنما يرجع بالدرجة الأولى للمعلم إضافة إلى تنظيم المادة التعليمية وتوفير مجالات البحث والكشف وتشجيع التلاميذ على نقل الخبرات للآخرين.[1]

إن عملية التعلم داخل الصف لن تتم بفاعلية لتحقيق الأهداف المخطط لها إلا بإدارة الصف، وبالتالي على المعلم أن يتسلح بالمعرفة النظرية والتطبيقية والأنشطة والعلاقات الإنسانية الجيدة التي يقوم بها للحد من السلوك الغير مناسب وتعزيز المناسب لإيجاد السلوك التعليمي الاجتماعي الفعال من خلال التفاعل اللفظي والاتصال المناسب.[2]

وبالتالي تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الأتي :-

ما مشكلات الإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي بمدينة القبة ؟

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما مشكلات الإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي بمدينة القبة ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على مشكلات الإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي.

أهمية البحث:

1- تتبع أهمية البحث من أنه يتناول موضوعا يحاول تشخيص المشكلات التي تعترض معلمي المرحلة التعليم الاساسي في

إدارة الصف ومعرفة أسبابها وسبل علاجها.

2- قد يستفيد المعلمون منه بمعرفة المشكلات التي تواجههم في إدارة صفوفهم وكيفية مواجهتها و إثارة اهتمام مديري

المدارس بالمشكلات التي يواجهها المعلم ومعاونتهم في حلها.

3- قد تساهم في إرشاد المشرفين التربويين على اختيار المواد التدريسية خاصة بالمشكلات الصفية وسبل حلها.

العدد الخمسون / يناير / 2021

حدود البحث:-

تحدد هذه الدراسة بالمحددات التالية:

الحدود المكانية: لقد اقتصر البحث علي مدينة القبة.

الحدود الزمانية: تم التطبيق الميداني لأدوات البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام (2018-2019م).

الحدود الموضوعية: تناول البحث قائمة من مشكلات الإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي.

مصطلحات البحث:-

المشكلات:

يعرف جابر(2000) المشكلة:

بأنها تدخل أو تعطيل يحول بين الاستجابة وتحقيق الهدف". [3]

التعريف الاجرائي للمشكلات:-

هي عبارة عن الصعوبات والعقوبات التي يواجهها معلمو مرحلة التعليم الاساسي في إدارة الصف ويشعرون بأنها تمنعهم أو تعيقهم عن أداء تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية وبالتالي حصول الفقرة على خيار دائماً من بدائل الإجابة بالاستبيان تعتبر مشكلة .

مرحلة التعليم الاساسي:-

هي المرحلة الأولى من التعليم الإلزامي تبدأ من الصف الأول حتى الصف التاسع.

الإدارة الصفية:-

هي مجموعة من العمليات وإجراءات تربوية منظمة هادفة يكون قد خطط لها المعلم لينفذها داخل الغرفة الصفية لتشمل كل ما يتعلق باستغلال الموارد والإمكانيات المتاحة المادية والبشرية وما يتبع ذلك من توفير مناخ ايجابي للصف وقيادة وتنظيم الأنشطة التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة. [4]

التعريف الإجرائي لإدارة الصف:-

هي عبارة عن القدرة على توجيه الأنشطة المتعلقة بالبيئة الصفية والتعليم والمنهاج من اجل تحقيق أهداف العملية التعليمية بشكل فاعل

العدد الخمسون / يناير / 2021

الإطار النظري للبحث

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل استعراض بعض المفاهيم الخاصة بإدارة الصف وعناصرها وأهدافها والعوامل المؤثرة فيها وذلك على النحو التالي:

مفهوم الإدارة الصفية:

يتكون مفهوم الإدارة الصفية من عاملين مركبين الأول عالم الإدارة المتسم بالشمولية والعمومية المتصل بمجمل الإدارة العامة وإدارة الأعمال . والمركب الثاني عالم التربية والتعليم المتسم بالفنيات والممارسات المتبعة للعمل مع الطفل . وتعنى الإدارة الصفية كل ما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف من سلوكيات سواء كانت لفظية أو عملية مباشرة أو غير مباشرة ، بحيث تعمل على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المرسومة كي يحدث تغير مناسب في سلوك الطلبة . فالإدارة الصفية هي جميع الخطوات والإجراءات اللازمة لبناء والحفاظ على بيئة صفية ملائمة لعملية التعليم والتعلم. [5]

عناصر الإدارة الصفية:

المعلم:

وهو من أهم عناصر الإدارة الصفية وحجر الأساس فيها ؛ كونه مسير للتعليم ومدير للصف والعملية التعليمية .

التلاميذ:

وهم أهم عناصر الإدارة الصفية؛ فبدون التلاميذ لا يكون هناك صف ولا يكون هناك تعليم وبالتالي لا تكون هناك إدارة ، والإدارة الصفية تتطلب من المعلم أن يقف على كافة النواحي المتصلة بالتلاميذ من حيث نموهم وتعلمهم.

البيئة المادية للصف:

وتشمل موقع الصف في المدرسة، إضاءته ، جودة وسلامة المقاعد ، عددها ، مناسبتها للتلاميذ، عدد التلاميذ، توافر المواد والوسائل التعليمية ومكان عرضها ووضوحها وملاءمة حجمها ، ونوع الطلاء ولونه ، ومكان السبورة وارتفاعها. [6]

أهداف الإدارة الصفية:

- 1- العمل على توفير الظروف والمناخ التعليمي المناسب للطلبة .
- 2- إيجاد بيئة تعليمية آمنة وخالية من إي أضرار أو مخاطر .
- 3- لها أهمية كبيرة في أنها تساعد الطلبة على الحصول على مستوى تحصيل أعلى.
- 4- تساعد في إيجاد المبادئ والقيم والاتجاهات وترسيخها في الذهن.

العدد الخمسون / يناير / 2021

5- تحقيق النمو المتكامل بين المتعلمين. [7]

العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية :

تعد الغرفة الصفية كياناً منبثقاً من المؤسسة التعليمية ككل كما يعد كياناً ضمن مجتمع يسعى لتحقيق أهداف وهناك عوامل متعددة تؤثر في الإدارة الصفية لم يختلف الباحثون حول هذه العوامل رغم اختلاف صفتهم واختلاف مناهجهم واختلاف البيئة التي يقصدونها وتنقسم هذه العوامل إلى صنفين : الأول يتعلق بالمعلم والثاني يتعلق بالبيئة المادية للصف مثل المقاعد الدراسية وعددها، والوسائل

التعليمية ومكان عرضها ووضوحها وملاءمة حجمها، ونوع الطلاء ولونه، ومكان السبورة وارتفاعها وغيرها من الأمور المادية المؤثرة على العملية التعليمية، أما العوامل المتعلقة بالمعلم فهي على النحو التالي:

1) العوامل المتعلقة بالمعلم :

تؤثر القدرات الشخصية التي يتمتع بها المعلم عادة على أسلوبه الإداري للفصل وبالتالي على سلوك التلاميذ وإنتاجهم وهذه الخصائص هي :

أ- الالتزام الفطري بقوانين ومتطلبات مهنة التدريس.

ب- الرغبة الطبيعية في التدريس.

ج- الذكاء المناسب الذي يجب ان يتمتع به المعلم.

د- المعرفة الكافية لنفسه وتلاميذه ومادة تخصصه وطرقها ووسائلها التدريسية .

هـ- المهارة في التعامل الاجتماعي.

و- الصبر والهدوء في الشخصية.

ز- الموضوعية والعدل في الحكم .

ح- المرونة والتنوع في السلوك والمعاملة والتعليم.

ط- المظهر العام المناسب.

ي- الصحة العقلية والجسمية .

ك- تعاطفه مع التلاميذ خلقاً وفكراً. [8]

العدد الخمسون / يناير / 2021

أنواع الإدارة الصفية :

(1) الإدارة الصفية الفوضوية:

ينتشر هذا النوع من الإدارة الصفية عند المعلمين الذين يتصفون بضعف في شخصيتهم، وذلك لعدم قدرتهم على ضبط الطلاب ولفت إنتباههم ، بحيث يتصف هؤلاء المعلمون بضعف في الإدراك والتخطيط المناسب ، وعدم قدرتهم على تحقيق الإنتاجية المطلوبة ، وبالتالي ضياع الوقت المفيد للدرس في أمور غير نافعة للطلبة .

(2) الإدارة الصفية التسلطية:

هذا النوع من الإدارة يتصف معلموه بالتسلط في معاملة الطلبة، مع إجبارهم على الطاعة والاحترام ؛ والهدف الأساسي لهم هو إعطاء الطلبة المعلومات التي يريدونها دون إعطائهم فرصة للحديث والنقاش بل يستخدمون التسلط والاستبداد في إنفاذ قراراتهم.

(3) الإدارة الصفية الديمقراطية:

يعد هذا النوع من الإدارة الصفية من أفضل الأنواع وذلك لأنها تعمل على توفير الأجواء المناسبة للطلبة وذلك بتوفير الراحة والأمن من خلال اعتماد المعلمين أسلوب النقاش والحوار المتبادل بينهم وبين طلبتهم.[9]

مصادر المشكلات الصفية:

شهما بلغ المعلم من الخدمة والدراية بعملية ضبط الصف فسيضل هناك طلبة في صفه، يخلقون المشكلات داخل الصف، ويمارسون أنماطاً تخريبية تؤثر سلباً على إدارة الصف، ولعل من المفيد للمعلم أن يلم بالأسباب التي قد تسهم في إحداث مثل تلك المشكلات.

ولقد قسمت المشكلات التي تواجه المعلم في ضبط الصف إلى ثلاث أقسام هي:

- 1- قسم يتعلق بالضرر بمصلحة الطالب نفسه مثل تقاعسه عن العمل أو الإقدام على عمل يهدد صحته وسلامته أو عدم المحافظة على أدواته التعليمية.
 - 2- قسم يتعلق بالضرر الذي يلحق بالطلاب الآخرين مثل تشتيت انتباههم والسيطرة وفرض النفوذ على الآخرين وإثارة الشغب، وحمل الآخرين على ممارسة السلوك غير المرغوب كالتدخين.
 - 3- قسم يتعلق بالإضرار بالمدرسة والمجتمع بصفة عامة مثل تخريب التجهيزات والأثاث، وإتلاف الأجهزة وتحدى السلطة.
- إما فيما يتعلق بالمشكلات الخاصة بسلوكيات المعلم فهي :

1- القيادة المتسلطة .

2- القيادة غير الرشيدة أو غير الحكيمة .

العدد الخمسون / يناير / 2021

3- تقلب قيادة المعلم.

4- انعدام التخطيط .

5- حساسية المعلم الفردية والشخصية.

6- ردود فعل المعلم الزائدة للمحافظة على كيانه.

7- عدم الثبات في الاستجابة وردود الأفعال.

8- الاضطراب في إعطاء الوعود والتهديدات .

9- استعمال العقاب بشكل خاطئ وغير مجدي. [10]

من خلال ما سبق يتضح دور المعلم بالعملية التعليمية وبالتالي يجب أن يتم اختياره بناء على معايير من حيث المؤهل العلمي والإعداد التربوي حتى يكون معلمي هذه المرحلة الهامة من التعليم على درجة عالية من الكفاءة.

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث حيث تم تصنيفها وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث .

دراسة الصمادي، دعوم فريجات، (2009) بعنوان : واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر

المعلمين أنفسهم. [11]

وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف، حيث استخدم الباحث أسلوب منهج المسح الاجتماعي من خلال استبانة من (38) فقرة موزعة على محورين وطبقت على عينة من (180) معلماً ومعلمة في محافظتي عجلون وجرش.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في ممارسة المعلمين لمهارات حفظ النظام وإدارة الصفوف تعزى إلى متغير الجنس وتعود إلى الإناث ، وفروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي وتعود إلى المعلمين من حملة الماجستير فأكثر مقارنة بالمعلمين من حملة البكالوريوس ، وفروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى إلى سنوات الخبرة وتعود إلى المعلمين ذوي الخبرة من 3 إلى 10 سنوات .

دراسة بركات، (2009) بعنوان : مظاهر السلوك السلبى لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأساليب

مواجهتهم لها. [12]

العدد الخمسون / يناير / 2021

وهدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر السلوك السلي لدى التلاميذ وأساليب المعلمين في مواجهتها بجمهورية مصر العربية، حيث استخدم الباحث أسلوب المنهج الوصفي المسحي التحليل من خلال استبانته من (23) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: (اللفظي، الحركي، العدواني) وزعت على (832) معلماً ومعلمة .
ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أن أكثر المظاهر السلوكية السلبية هي: الحديث دون استئذان، وأن ترتيب مجالات السلوك تبعاً لمستوى ظهوره لدى التلاميذ هي مجال السلوك العدواني الفوضوي ثم اللفظي ثم الحركي، وأن أساليب المعلمين في مواجهتها هي: التجاهل، العزل، الأشغال، استخدام الأساليب الجذابة، بناء علاقات إنسانية مع الطلاب، وأن ترتيب مجالات الأساليب هي: الأساليب الاجتماعية، الأساليب التربوية ثم الأساليب التقنية.

دراسة المقيد، عارف مطر، (2009) بعنوان: مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها. [13]

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث الدولية في جميع محافظات غزة والكشف عن الاختلاف في درجة وجود هذه المشكلات التي تواجه هؤلاء المعلمين تبعاً ل (الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس الوكالة بمحافظة غزة وعددهم (4982) معلماً ومعلمة للعام (2008 - 2009) وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة واشتملت العينة على (520) معلماً ومعلمة، ومن النتائج التي توصل إليها الباحث :

1. أن أكثر المشكلات شيوعاً لضبط الصف التي يعاني منها معلم المرحلة الابتدائية هي :

أ- كثرة الأعمال الإدارية المطلوبة من المعلم كمرتي فصل وتكرارها.

ب- زيادة عدد التلاميذ بصورة عامة داخل غرفة الصف .

ج- زيادة عدد التلاميذ متدني التحصيل في الصف.

دراسة الافندي، آلاء عمر، (2013) بعنوان: مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم

الأساسي. [14]

هدفت الدراسة إلى البحث عن مشكلات إدارة الصف التي تواجه معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية، قامت الباحثة بإعداد الأدوات الآتية:

استبانة : تألفت من (46) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وهي :

- مشكلات إدارة الصف المتعلقة بالمعلم.

العدد الخمسون / يناير / 2021

- مشكلات إدارة الصف المتعلقة بالتلاميذ.

- مشكلات إدارة الصف المتعلقة بالبيئة الصفية والمدرسية.

وبعد التحقق من صدق وثبات أدوات البحث ، قامت الباحثة بتطبيق استبانة البحث على عينة متاحة من (200) معلماً ومعلمة ولاحظت أداء (20) منهم في الفصل الثاني في العام الدراسي (2013) .
وأوصت الباحثة بما يلي :

- 1- إجراء محاضرات توعية للمعلمين عن كل جديد في الإدارة الصفية .
- 2- أغناء مقررات الإدارة الصفية في كليات التربية بمواضيع مرتبطة بواقع العملية التعليمية في المدارس.
- 3- العمل على تحديد التلاميذ بحيث لا يزيد عددهم عن (30) تلميذاً في الصف الواحد.
- 4- تطوير البيئة المادية في الصف .

دراسة مخلوف، حسين رمضان، (2016) بعنوان : مشكلات الإدارة الصفية في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي العام بمدينة بنغازي وسبل التغلب عليها.[15]
وهدفت الدراسة إلى :

1. التعرف على أهم مشكلات الإدارة الصفية في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي العام بمدينة بنغازي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، والتي تتعلق بالمجالات الآتية (التلميذ - المعلمين - المناهج الدراسية - الإدارة المدرسية) .
2. إلقاء الضوء على العناصر الأساسية المكونة لإدارة الصف ، ومدى الاستفادة منها في تطوير هذه الإدارة والتقليل من المشكلات التي تعاني منها .

واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أهم المشكلات التي ترتبط بالمعلمين في المرحلة الأولى من التعليم نقص الحوافز المادية أو المعنوية التي تميز معلم المرحلة الابتدائية .
2. أهم المشكلات التي ترتبط بالتلميذ في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي شكوى التلاميذ المستمرة مع بعضهم البعض .
3. أهم المشكلات التي ترتبط بالمناهج الدراسية في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي قلة استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة التي تعمل على تفسير المنهج الدراسي وتركيز المنهج على الجوانب النظرية وإهماله للممارسات العملية .

دراسة الشيخ، نسرین محمد، (2017) بعنوان : تصور مقترح لتفعيل دور المعلم الجديد في الإدارة الصفية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة.[16]

العدد الخمسون / يناير / 2021

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن المعلم الجديد لأدواره في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، حيث استخدم الباحث أسلوب المنهج الوصفي التحليلي والمنهج البنائي وكانت أداة الدراسة الأساسية عبارة عن استبانة تكونت من (45) فقرة موزعة على أربعة مجالات تمثل أدوار المعلم الجديد في إدارة الصف في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة من وجهة نظر مديري مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى ممارسة المعلم الجديد لأدواره في إدارة الصف في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة كانت بنسبة (69.046) وحظي مجال تنظيم البيئة التعليمية على المرتبة الأولى وبوزن نسبي (70.25%) ثم جاء مجال تخطيط الدروس وتنفيذها بالمرتبة الثالثة وبوزن نسبي (69.97%) بينما جاء بالمرتبة الأخيرة مجال انتشار الدافعية وتنمية التفكير بوزن نسبي (63.44%).

وفي ضوء ما سبق قامت الباحثة ببناء تصور مقترح يتضمن أربعة أهداف رئيسة لتفعيل دور المعلم الجديد في إدارة الصف في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة.

كما أوصت الدراسة بالآتي:

1. ضرورة رفع مستوى التعاون بين المعلمين ذوي الخبرة والمعلمين الجدد .
2. اهتمام كليات التربية بمجال إدارة الصف.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة فقد استفاد الباحث في تكوين إطار عام عن الدراسة من خلال التعرف عن مفهوم إدارة الصف ومشاكلها واستراتيجياتها واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وإعداد استبانة الاستبيان .
الإجراءات المنهجية:

يشتمل هذا الفصل على عرض للإجراءات التي استخدمت في البحث حيث يعد تحديد الإجراءات بمثابة دليل يوجه الباحث في أثناء قيامه بإجراء الدراسة ، لهذا فإن هذا الفصل خصص لمعرفة المنهج والأداة المستخدمة لجمع البيانات وكيفية إيجاد صدق الأداة وثباتها وطريقة تطبيقها والأساليب الإحصائية التي تستخدم في تحليل البيانات وذلك على النحو التالي:

1. منهج البحث :

لمناسبة أهداف البحث والأداة المستخدمة في جمع البيانات فقد وجد الباحث ان المنهج الوصفي يعد منهجاً مناسباً لإمكانية الحصول على المعلومات من مجموعة من الأفراد بشكل مباشر حيث يلجأ الباحث في هذا النوع من مناهج البحث إلى توجيه مجموعة من الأسئلة إلى مجموعة من الأفراد يطلق عليهم المستجيبون.

العدد الخمسون / يناير / 2021

2. مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من جميع معلمي مرحلة التعليم الاساسيب مدينة القبة للعام الدراسي 2018 – 2019م والبالغ عددهم 644 معلما موزعين علي سبعة مدارس .

3. عينة البحث :

اختيرت عينة عشوائية بلغت 100 معلماً من معلمي مرحلة التعليم الاساسي شملت خمس مدارس بواقع 20 معلماً من كل مدرسة.

أداة البحث :

استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات وذلك بعد مراجعة الدراسات والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث والاسترشاد بأهم الأدوات التي تقيس مشكلات إدارة الصف.

وصف أداة الدراسة :

يتألف المقياس من 43 عبارة مقسمة على أربع مجالات.

صدق الأداة :

من الضروري قبل البدء في إجراءات توزيع الأداة على المبحوثين إيجاد الصدق لها حتى يمكن التعرف على مدى مناسبة الأداة لما أعدت لقياسه، وهناك عدة طرق للتحقق من صدق الأداة منها الصدق الظاهري والذي اعتمده الباحث لإيجاد صدق أداة الدراسة حيث قاموا بتوزيع الأداة على مجموعة من المحكّمين من أساتذة جامعة عمر المختار، وقد اتفق المحكّمون على ملائمة الاستبيان وصلاحيته لأهداف البحث بعد إبداء بعض الملاحظات.

ثبات الأداة:

يعد الثبات شرطاً أساسياً لأي نوع من أنواع المقاييس، ولما كانت احتمالات الإجابة لأداة الدراسة ليست ثنائية فإن معالة ألفا كرونباخ تعد وسيلة مناسبة إحصائياً لإيجاد الثبات في مثل هذه الحالات وصلت قيمته إلى 82% وتعد هذه القيمة حسب رأى المختصين مؤشراً جيداً لثبات الاستبيان وصلاحيته للتطبيق.

تطبيق الأداة :

بعد الانتهاء من الإجراءات التي أخذت لاستخراج الصدق والثبات للأداة قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة البحث.

تصحيح الأداة :

بعد ان أكملت عملية تجميع استمارات الاستبيان التي بلغ عددها (100) استمارة وبعد فحصها وتدقيقها أعطيت لها أرقام متسلسلة من (1 – 3) لكل بديل من بدائل الإجابة.

العدد الخمسون / يناير / 2021

نادراً	أحيانا	دائماً	البديل
1	2	3	الدرجة

الأساليب الإحصائية :

لعرض البيانات تم تجميعها ؛ واستُخدم الإحصاء الوصفي لتصنيفها واختصارها وتفسيرها وتقديمها في شكل أرقام ليسهل فهمها كالنسب المئوية والمتوسطات الحسابية في إجابات أفراد عينة الدراسة.

نتائج البحث ومناقشتها:

ما مشكلات الإدارة الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والنسب المئوية لدرجات عينة الدراسة وترتيبها وفقاً للجدول

التالي:

جدول (1) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجات عينة الدراسة وترتيبها

التحليل		درجة التأثير			العبارات أولاً / مشكلات تتعلق بالتلاميذ :	
المتوسط	النسبة	المجموع	نادراً	أحيانا		دائماً
3.72	%53	160	52	36	12	1- تأخر التلاميذ عن بداية الحصّة الأولى
5.06	%72	218	12	58	30	2- كثرة استئذان التلاميذ للخروج أثناء الحصّة
4.79	%68	206	32	30	38	3- انشغال التلاميذ بأدواتهم الدراسية أثناء الحصّة
5.30	%76	228	16	40	44	4- إكتثار التلاميذ من الشكوى عن بعضهم البعض
5.44	%78	234	8	50	42	5- انشغال التلاميذ بالحديث الجانبي أثناء الحصّة
3.86	%55	166	56	22	22	6- سرقة التلاميذ أدوات ونقود زملائهم أو إخفائها
4.09	%58	176	44	36	20	7- اعتماد التلاميذ على غيرهم في حل الواجبات المنزلية

العدد الخمسون / يناير / 2021

4.18	%60	180	32	56	12	8- تراخي التلاميذ في إحضار الكتب والكراسات
3.76	%54	162	46	46	8	9- إصدار التلاميذ أصوات غريبة مشتتة للانتباه
3.72	%53	160	48	48	6	10- استفزاز التلاميذ للآخرين بالكلام والحركات والإشارات
3.62	%52	156	56	32	12	11- يتصرف التلاميذ بقلة احترام مع المعلم

التحليل			درجة التأثير			العبارات ثانياً / مشكلات تتعلق بالإدارة المدرسية :
المتوسط	النسبة	المجموع	نادراً	أحياناً	دائماً	
4.83	%69	208	24	44	32	1- زيادة عدد التلاميذ بصورة عامة داخل غرفة الصف
4.18	%60	180	42	36	22	2- زيادة عدد التلاميذ متدني التحصيل في الصف
4.32	%62	186	40	34	26	3- غياب لقاء دوري منظم لمجلس الإباء
4.18	%60	180	32	56	12	4- انشغال مدير المدرسة بالعمليات الإدارية
4.32	%62	186	28	58	14	5- ضعف نظام الضبط في المدرسة
4.37	%63	188	36	40	24	6- حرمان التلاميذ من حصص التربية الرياضية الفنية
4.55	%65	196	36	32	32	7- سوء البنية الصفية الإضاءة حجم الغرفة والنظافة
4.74	%68	204	32	32	36	8- ندرة الرحلات المعدة للتلاميذ
5.58	%80	240	30	44	26	9- كثرة الأعمال الإدارية المطلوبة من المعلم كمربي فصل

العدد الخمسون / يناير / 2021

التحليل			درجة التأثير			العبارات ثالثاً / مشكلات تتعلق بالمناهج الدراسية :
المتوسط	النسبة	المجموع	نادراً	أحياناً	دائماً	
4.37	%62	188	46	20	34	1- قلة المدة الزمنية المخصصة للمناهج المقررة
4.97	%71	214	20	46	34	2- ضعف ملائمة المناهج لمطالبات وحاجات وميول التلميذ
4.09	%58	176	42	40	18	3- تباين مستوى المناهج مع مستويات التلاميذ
4.37	%62	188	46	20	34	4- قلة ربط الخبرات اللاحقة بالخبرات السابقة في المناهج
4.41	%62	190	38	14	28	5- ندرة التنوع في أسئلة وفقرات الاختبار
5.53	%79	238	6	50	44	6- ضعف تعزيز المناهج للتعليم الذاتي للتلميذ
4.83	%69	208	30	36	34	7- ضعف مستوى ارتباط المحتوى للواقع الليبي المعيش
4.18	%60	180	34	52	14	8- حاجة المناهج إلى الوسائل المتنوعة
4.83	%69	208	28	36	36	9- قلة جوانب الممارسة العملية في المناهج

التحليل			درجة التأثير			العبارات رابعاً / مشكلات تتعلق بالمعلم :
المتوسط	النسبة	المجموع	نادراً	أحياناً	دائماً	
4.46	%64	192	42	24	34	1- قلة تشجيع المعلم لتلاميذه على التعبير الحر
4.74	%68	204	40	16	44	2- انخفاض دافعية المعلم لمساعدة تلاميذه بالمشاركة في الأنشطة

العدد الخمسون / يناير / 2021

4.60	%66	198	42	18	40	3- قلة توجيه المعلم لتلاميذه إلى الانضباط الذاتي داخل الصف.
4.18	%60	180	54	12	34	4- ضعف خبرة المعلم بمساعدة تلاميذه على تنمية الثقة بأنفسهم
4.46	%64	192	42	24	34	5- ضعف إدارة المعلم للمناقشة والحوار
3.90	%56	168	46	40	14	6- قلة توجيه المعلم لتلاميذه لأهمية التعليم الذاتي
4.83	%69	208	22	48	30	7- ضعف اهتمام المعلم بتنظيم ونظافة الصف
4.55	%65	196	36	32	32	8- حضور المعلم متأخراً عن بدء الحصة
4.93	%70	212	30	28	42	9- انشغال المعلم بتحضير الوسائل أثناء دخول التلاميذ الصف
5.11	%73	220	30	20	50	10- قلة انتباه المعلم لكل ما يحدث في الصف
4.37	%62	188	46	20	34	11- سماح المعلم للتلاميذ بالإجابة الجماعية
5.58	%80	240	20	20	60	12- قلة اهتمام المعلم بتعديل السلوك الخاطيء في الصف
3.72	%53	160	40	40	20	13- ضعف استخدام المعلم للتعزيز الملائم
4.79	%68	206	34	26	40	14- قلة مراعاة المعلم للفروق الفردية بين التلاميذ أثناء الحصة

من خلال الجدول يتضح أن أعلى عبارات في المجال الأول المتعلق بمشكلات التلاميذ العبارة 3، 2، 4 على التوالي ونصها: إكثار التلاميذ من الشكوى عن بعضهم البعض، كثرة استئذان التلاميذ للخروج أثناء الحصة، انشغال التلاميذ بأدواتهم الدراسية أثناء الحصة.

ويمكن تفسير ذلك بأن انتقال التلاميذ من الجو الأسري المفتوح إلى المناخ المدرسي الملتزم ولفترة زمنية قد تطول إلى أربع ساعات تجعل التلميذ يشعر بالملل، كذلك يتعرض التلاميذ لمضايقات كثيرة من أقرانهم وخصوصاً المشاكسين منهم مما يضطرهم إلى الشكوى، كما أن صعوبة المادة الدراسية وطرق التدريس التقليدية أثر واضح في بروز هذه المشكلات مما يدفع التلاميذ إلى افتعال

العدد الخمسون / يناير / 2021

المشكلات مع أقرانهم وبالتالي شكوى التلاميذ الآخرين للمعلم عن هذه المشكلات وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مخلوف (2016).

أما أدنى العبارات التي لم تلق أهمية كمشكلات متعلقة بالتلاميذ حسب رأى عينة الدراسة 5،11 ونصها: انشغال التلاميذ بالحديث الجانبي إثناء الحصة، يتصرف التلاميذ بقلة احترام مع المعلم وهي نادرة الحدوث في مرحلة التعليم الاساسي لأنهم أكثر انضباطا من مرحلة التعليم الإعدادي .

أما أعلى العبارات في المجال الثاني المتعلق بمشكلات الإدارة المدرسية العبارات 9، 8، 1 ونصها: كثرة الأعمال الإدارية المطلوبة من المعلم كمربي فصل، زيادة عدد التلاميذ بصورة عامة داخل غرفة الصف، ندرة الرحلات المعدة للتلاميذ.

وقد يعود السبب في ذلك بسبب كثرة الأعمال المطلوبة من المعلم مثل كشف الحضور والغياب ومتابعة الأحوال الصحية والاجتماعية للطالب وسجلات التحصيل الدراسي وأيضاً مقابلة أولياء الأمور لإطلاعهم على أحوال أبنائهم بالإضافة إلى الأعمال الأخرى التي قد يكون مكلف بها المعلم مثل لجان الامتحانات أو شؤون المكتبة أو غيرها مما ترهق المعلم عن أداء عمله في تنفيذ المنهج ورفع مستوى تحصيل الطالب وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المقيد (2009).

أما زيادة عدد الطلاب داخل الصف قد يعود السبب في ذلك لقلة المدارس المخصصة لهذه المرحلة من التعليم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأفندي (2013) ودراسة المقيد (2009).

أما ندرة الرحلات المعدة للتلاميذ فهي مرتبطة بالطرق التقليدية المتبعة بمدارسنا التي تركز على الجانب النظري للمنهاج، وكذلك قلة الإمكانيات المتاحة للمدارس للرحلات والأنشطة الطلابية.

أما أدنى العبارات التي لم تلق أهمية كمشكلات متعلقة بالإدارة المدرسية حسب رأى عينة الدراسة فهي العبارة 4، 2 ونصها: زيادة عدد التلاميذ متدني التحصيل في الصف، انشغال مدير المدرسة بالعمليات الإدارية. وقد يعود السبب في ذلك لندرة التلاميذ متدني التحصيل في هذه المرحلة التي تعتبر المرحلة الأولى من التعليم وبالتالي التباين في التحصيل يكون في المراحل اللاحقة من التعليم أما انشغال المدير بالأعمال الإدارية فقد تكون بسيطة بسبب أن أغلب المدارس بها نائب مدير ومكتب للشؤون الإدارية مما يقلل من مهام المدير الإدارية الروتينية .

أما أعلى العبارات في المجال الثالث المتعلق بمشكلات المناهج العبارات 2، 6، 7، ونصها:

ضعف تعزيز المناهج للتعليم الذاتي للتلميذ، ضعف ملائمة المناهج لمتطلبات وحاجات وميول التلميذ، ضعف مستوى ارتباط المحتوى للواقع الليبي المعاش قد يعود السبب في ذلك لطرق التدريس المتاحة في مدارسنا بالتركيز على المعلم فقط في العملية التعليمية وينحصر دور الطالب على المتلقي للمعلومة دون أي مشاركة أو تفاعل، وضعف ارتباط المناهج بحاجات وميول التلاميذ وما يتطلبه الواقع الليبي .

العدد الخمسون / يناير / 2021

أما أدنى العبارات في المجال الثالث المتعلق بمشكلات المناهج العبارات 3، 8 ونصها:
تباين مستوى المناهج مع مستويات التلاميذ، حاجة المناهج إلى الوسائل المتنوعة.
وقد يعود السبب في قلة اهتمام أفراد العينة بهذه العبارات إلى طرق التدريس المستخدمة التي تركز على الجانب النظري والتلقين دون الحاجة إلى الوسائل التعليمية وأساليب التقييم الذي يعتمد على الاختبارات التحريرية .
أما أعلى العبارات في المجال الرابع المتعلق بمشكلات المعلم العبارات 12، 10، 9 ونصها:
قلة اهتمام المعلم بتعديل السلوك الخاطئ في الصف، قلة انتباه المعلم لكل ما يحدث في الصف، انشغال المعلم بتحضير الوسائل إثناء دخول التلاميذ الصف.

وقد يعود السبب في ذلك إلى اكتظاظ الفصول الدراسية بالتلاميذ وكثرة الشكوى من قبل التلاميذ لبعضهم البعض وخاصة هذه الفئة العمرية التي تتميز بكثرة الحكة داخل الصف وقلة اهتمام بعض معلمي هذه المرحلة بتحضير دروسهم قبل الحضور إلى المدرسة بسبب انشغالهم بأمور اجتماعية واقتصادية وقلة أساليب وأنظمة الحوافز والتشجيع ليتفرغ المعلم للعملية التعليمية.
أما أدنى العبارات في المجال الرابع المتعلق بمشكلات المعلم العبارات 13، 6 ونصها:

ضعف استخدام المعلم للتعزيز الملائم، قلة توجيه المعلم لتلاميذه لأهمية التعليم الذاتي
وقد يعود السبب بقلة اهتمام عينة الدراسة بأسلوب التعزيز وأهمية التعليم الذاتي لقلة متابعة إدارة التوجيه لهذه الأساليب، وأن بعض معلمي هذه المرحلة تنقصهم الخبرة والمؤهل العلمي والتأهيل التربوي بسبب التعيين على أساس العلاقات الاجتماعية وبالتالي ضعف الإلمام بأصول التعليم الجيد لهذه المرحلة المهمة في سلم التعليم واختلفت هذه النتيجة مع دراسة بركات (2009).

التوصيات

- 1- تكييف الدورات التدريبية وتنويعها للمعلمين للتعرف على مشكلات ضبط الصف وتبصيرهم بكيفية حلها.
- 2- ضرورة التخفيف من نصاب المعلم لعدد الحصص مما يقلل من إرهاق المعلم ويشجعه على حب المهنة والاهتمام بمشكلات التلاميذ وتنفيذ المنهاج بصورة صحيحة.
- 3- التقليل من كثافة الصف لما لها من نتائج سلبية على العملية التعليمية .
- 4- تشجيع المعلمين مادياً ومعنوياً حتى يقوموا بأعمالهم على أكمل وجه.
- 5- تنوع المنهج التعليمي وأساليبه وعدم الاقتصار على الجانب النظري فقط .
- 6- دعم المدارس بالوسائل التعليمية وإقامة الرحلات والحفلات والندوات والملتقيات لدورها الإيجابي للعملية التعليمية .

العدد الخمسون / يناير / 2021

قائمة المراجع

1. العاجز، فؤاد، (2007)، الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق، ط3، دار المقداد، غزة، ص1.
2. قنديل، ياسين عبد الرحمن، (1993)، التدريس وإعداد المعلم، دار النشر الدولي، الرياض، ص212.
3. جابر، جابر عبد الحميد، (2000)، مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال، المهارات والتنمية المهنية، دار الفكر العربي، القاهرة، ص203.
4. الكسواني، مصطفى خليل وآخرون، (2005)، إدارة التعليم الصفّي، دار صفاء، عمان، ص13.
5. الجبر، محمد بن داود، (2013)، فاعلية استخدام أدوات التدريس التأملي في تنمية حل مشكلات الإدارة الصفية لدى الطلاب المعلمين في تخصص العلوم بكلية المعلمين بجامعة الملك سعود، المجلة الدولية للأبحاث التربوية م(33) ص97.
6. سليمان، هالة عبد المنعم، (2001)، إدارة الفصل في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص69-72.
7. الناصري، أحمد (2009)، معايير الإدارة الصفية الفعالة من وجهة نظر مدرسي كليات التربية، ع1، م4، مجلة آداب الكوفة، العراق، ص33.
8. محامرة، كمال، أبو سمرة، محمود (2012) أنماط الإدارة الصفية لدى معلمي مدارس وكالة الغوث في الخليج، وبيت لحم، م14، ع1، مجلة جامعة الأزهر، ص44.
9. الحريري، رافدة (2010)، مهارات الإدارة الصفية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ص60-64.
10. مرسي، محمد منير، (1998)، المعلم والنظام، دليل المعلم إلى تعليم المتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ص46.
11. الصمادي، دعوم فريجات، (2009) بعنوان: واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، جامعة البلقاء المجلد(2) العدد(23) الأردن، ص33-66.
12. بركات، (2009) بعنوان: مظاهر السلوك السليبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأساليب مواجهتهم لها، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.

العدد الخمسون / يناير / 2021

13. المقيد، عارف مطر، (2009) بعنوان : مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
14. الافندي، آلاء عمر، (2013): مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية، جامعة حلب، سوريا.
15. مخلوف ، حسين رمضان ، (2016): مشكلات الإدارة الصفية في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي العام بمدينة بنغازي وسبل التغلب عليها، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
16. الشيخ ، نسرین محمد ، (2017)، تصور مقترح لتفعيل دور المعلم الجديد في الإدارة الصفية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.